

سعد السعود

[47] وعشرين سنة ولم يثقل عيناه ولم ينقص وجهه فبكى بنو اسرائيل على موسى وناحوا عليه مائة وثلاثين يوما يقول علي بن موسى بن طاوس ولم نذكر كلما تضمنه ما وقفناه عليه من بشارة أو اشارة لانا قصدنا بكتابنا هذ ذكر اليسير اللطيف العبارة فصل فيما نذكره من زبور داود وما كانت نبوته بعد موسى وجدت النسخ به كثيرة والذي ننقله من نسخة صغيرة قالبها ثمن الورقة الكبيرة ونبدء بذكر السورة الثانية واولها في الوجه الثانية من القائمة الثانية من الكراس الأول السورة الثانية ما يقول للامم والشعوب وقد اجتمعوا على الرب وحده يريدون ليطفؤا نور ا ☩ وقده يا داودانى جعلتك خليفة في الارض وجعلك مسبحى ونبي وسيتخذوا عيسى آلهما من دوني من اجل ما مكنت فيه من القوة وجعلته يحيى الموتى بأذن داود صفنى بالكرم والرحمة وانى على كل شئ قدير داود من ذا الذى انقطع الي فخبته أو من ذا الذى اناب الي فطرده عن باب انابتي ما لكم لا تقدسون ا ☩ وهو مصوركم وخالقكم على الوان شتى ما لكم لا تحفظون طاعة ☩ انا الليل والنهار وتطردون المعاصي عن قلوبكم كانكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لازل ولا تنقطع ولكم عندي الجنة اوسع واخصب لو عقلتم وتفكرتم وستعلمون إذا حضرتم الي انى بما يعمل الخلق يصير سبحان خالق النور فصل فيما نذكره من اولة كراس الثالث الزبور من السورة العاشرة من الزبور ايها الناس لا تغفلوا عن الاخرة ولا يغرنكم الحياة وبهجة الدنيا ونظارتها يا بني اسرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم وذكركم القيامة وما اعدت فيها للعاصين قل محلكم وكثر بكائكم ولكنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخفتم بحقى كانكم لستم بمسيئين ولا محاسبين كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون وفتنقضون لو تفكرتم في خسوفة الثرى ووحشة القبر وظلمته لقل كلامكم وكثر ذكركم واشتغالكم لي ان الكمال كمال الاخرة واما كمال الدنى
